

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : إذا قلَّ لبنُ ضرَّاتها نَصَرَتهَا الشَّحْمُ التي على طُهورها
وأغاثتُها فأمدَّتها باللَّبنِ . فزَعَ إليه وفزَعَ منه كَفَرَحَ ولا تَقُلْ :
فَزَعَهُ أَي كَمَذَعَهُ قال الأزهري : والعَرَبُ تجعلُ الفَزَعَ فَرَاقاً وتجعلُله
إِغَاثَةً لِلْفَزَعِ المُرْوِّعِ وتجعلُله اسْتِغَاثَةً . أَوْ فَزَعَهُ إِلَيْهِمْ كَفَرَحَ :
اسْتِغَاثَتُهُمْ وفَزَعَهُمْ كَمَذَعَهُ وفَرَحَ : أَغَاثَهُمْ ونَصَرَهُمْ كأَفَزَعَهُمْ ففيه ثلاثُ
لُغاتٍ : فَزَعَتُ القومَ وفَزَعَتُهُمْ وَأَفَزَعَتُهُمْ كُلُّ ذَلِكَ بمعنى أَغَاثَتُهُمْ .
قال ابنُ بَرِّي : مِمَّا يُسألُ عنه يُقالُ : كيفَ يصحُّ أنْ يُقالَ : فَزَعَتُهُ
بمعنى أَغَاثَتُهُ مُتَعَدِّياً يا وسمُ الفاعلُ منه فَزَعُ وهذا إنَّما جاءَ في نَحْوِ
قَوْلِهِمْ : حَذَرْتُه فَأَنَا حَذَرُهُ واستشهدَ سيبويه عليه بقوله : حَذَرْتُ أُموراً...
ورَدُّوهُ عليه وقالوا : البيتُ مَصْنوعٌ . وقال الجَرْمِيُّ : أَصلُّه حَذَرْتُ منه
فَعُدَّيَ بِإِسْقَاطِ منه قال : وهذا لا يَصِحُّ في فَزَعَتُهُ بمعنى أَغَاثَتُهُ أنْ يكونَ
على تقديرِ مَنْ وقد يجوزُ أنْ يكونَ فَزَعُ مَعْدولاً عن فَزَعٍ كما كانَ حَذَرُ مَعْدولاً
عن حَذَرٍ فيكونُ مِثْلَ : سَمِعَ مَعْدولاً عن سَامِعٍ فيتعدَّى بما تَعَدَّى به سَامِعٌ
قالَ : والصوابُ في هذا أنَّ فَزَعَتُهُ بمعنى أَغَاثَتُهُ بمعنى فَزَعَتُ له ثُمَّ
أُسْقِطَتِ السَّلامُ : لأنَّه يُقالُ : فَزَعَتُهُ وفَزَعَتُ له : قالَ : وهذا هو
الصَّحِيحُ المُعَوَّلُ عليه . فَزَعَ كَفَرَحَ : انْصَرَ وأَفَزَعَهُ هو : نَصَرَهُ .
فَزَعَ إِلَيْهِ : لَجَأَ ومنه الحديثُ : " كُنَّا إِذَا دَهَمَنَا أَمْرٌ فَزَعْنَا إِلَيْهِ أَيِ
لَجَأْنَا إِلَيْهِ واستَغَاثْنَا به . وفي حديثِ الكُوفِ : فافزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ أَيِ
الْجَنُّوا إِلَيْهَا واستَغَاثُوا بِهَا . في الحديثِ : أَزَّهَ فَزَعَ من نومه مُحْمَرّاً وجهُهُ
أَيِ هَبَّ وانتَبَهَ يُقالُ : فَزَعَ من نومه وَأَفَزَعَتُهُ أَنَا أَيِ نَبَّهْتُهُ وكأَنَّه
من الفَزَعِ بمعنى الخَوْفِ لأنَّ الذي يتنبَّه لا يَخْلُو من فَزَعٍ ما وفي الحديثِ : أَلَا
أَفَزَعَتُمُونِي ؟ أَيِ أَزْبَهْتُمُونِي . المَفَزَعُ والمَفَزَعَةُ كَمَقْعَدٍ ومَرَحَلَةٍ :
المَلْجَأُ عندَ نُزُولِ الخَطْبِ وكِلَاهُمَا للواحدِ والجمعِ والمُذَكَّرِ والمؤنَّثِ
أَوْ كَمَقْعَدٍ : هو المُسْتِغَاثُ به وكَمَرَحَلَةٍ : مَنْ يَفَزَعُ منه أَوْ مِنْ أَجْلِهِ
فَرَّ قوا بَيْنَهُمَا كما في العينِ . والفَزَّاعَةُ مُشَدَّدَةٌ : الرَّجُلُ يُفَزِّعُ
النَّاسَ تَفْزِيعاً كثيراً . الفَزَّاعَةُ كهُمَزَةٍ مَنْ يَفَزَعُ منهم كثيراً . وبالضَّمِّ
: مَنْ يُفَزَعُ منه ويُفَزَعُ به . فُزَّيْعُ وفَزَّاعُ كزُبَيْرٍ وشَدَّادٍ : اسمانِ .

وَأَفْزَعَهُ إِفْزَاعًا : أَخَافَهُ وَرَوَّعَهُ فَفَزَعَهُ هُوَ كَفَزَّعَهُ تَفْزِيعًا